Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والالتحام بين التعارضـــــاتالتى تقوم بنفسها بتشـــكيل عالمها المتجانس . فحقيقة الشاعر اذن ليست معزولة عن الاخلاق .

ان للشاعر أخلاقيته الخاصة . انها قد تختلف عن الأخلاق الوضعية والمفضلة اجتماعيا ، لكن هذا غير مهم مادام الشاعر يسافر مع صوره ومضامينه الى مرفئها . فهو لا يتخلى عن حقيقته ولا يقذف بها فى مهاوى الزيف مادام يواصل البوح ولا يتخلف عن نداء كلمته المعلنة الشراع . ان كلمات الشاعر هى الشاعر نفسه. وعندما يتضح لنا ان الشاعر قادر على مراقبة كلماته عن بعد ممتلكا القدرة على نكرانها فمعنى ذلك ان الشاعر ليس شاعرا بل مجرد هاو أو لاعب حبال . ان نقطة البداية فى أخلاق الشاعر هى النواة الجنينية فى علم الاخلاق أن حيث ان الشاعر يمثل ــ عند الاتصال الشعرى ــ حالة تصوفية كاملة بفعل ما يقدم من تضحية عيانية . وان احتمالات التأثير الخارجى عاجزة ــ على الأكثر ــ عن جره بعيدا عن أجواء قصيدته . أنه ــ أى الشاعر ــ عندما يبحر مع قصائده انما يعلم انه بذلك يتحدى عالما كبيرا . وهذا نفسه يمده بطاقة مذهلة ترفده بالمواصلة المستمرة . وبعد الابحار الطويل ، وعندما يخلد الشاعر الى هدوء نسبى يجد نفسه مطالبا بأخلاقية اضافية . هذه الأخلاقية هى أن يحمى كلماته ورصيدها بسلوكية جريئة ، وعند توافر أية مناقضة يسقط الشاعر . وغالبا ما يسقط بعض الشعراء ، ولكن عندما يكون السقوط وقتيا ، ويعد الشاعر بنهوض آخر بتجاوز فيه وضعه انما تتوفر له فرصة كاملة للعودة الى الحقيقة . وبفعل هذا النهوض يتم الاختيار . واختيار الشاعر ليس موقفا انفعاليا أو مجرد وجهة نظر بل هو اصرار على المضى واتخاذ صلب لموقف واضح . ان هذا الاختيار ليس نعتا بل هو حقيقة الشاعر ، ووضعه الارادى . ومن هنا تبدو أحيانا غربة الشاعر كامتياز يمتلكه لمجاورته المستمرة لمناخات الحرية والمعرفة